Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من أهل الأدب »[1]. فابن حجة يضع شروط المقدمة الغزلية للبديعية ، ويتجافى قلمه عن تعريفها . وقُدّر لهذا التعريف أن يظل قلقاً حتى عند الباحثين المحدثين .

فالدكتور زكي مبارك يتعرض لوضع تعريف للبديعيات ، وهو يتحدث عن أثر (البردة) فيقول : إن ابن جابر « قد شغل نفسه بمعارضة البردة ، ولكن أي معارضة ؟ لقد ابتكر فناً جديداً هو (البديعيات) ، وذلك أن تكون القصيدة في مدح الرسول ، ولكن كل بيت من أبياتها يشير إلى فن من فنون البديع »[2].

أما محمود رزق سليم فيرى أن (البديعيات) فن شعري جديد ، بزغ نجمه ، وتألق ضوءه في القرن الثامن الهجري ، ويرى أن « القصيدة البديعية : منظومة يتوخى فيها الناظم أن يُضمّن كل بيت من أبياتها لوناً من ألوان البديع أو أكثر ، وهذه هي السمة الأولى الأصيلة في كل بديعية »[3].

ويكتفي صاحب « كشف الظنون » بالقول ـ في معرض حديثه عما ألف في البديع : « ومنها بديعيات الأدباء ، وهي : قصائد مع شروحها »[4].

وكفى الله الباحثين السؤال !!

ويبدو أن (البديعية) كانت تعني عند الدكتور عمر فروخ : المدحة النبوية ، ففي حديثه عن الشاب الظريف (ت : ٦٨٨ هـ) يقول : « وله شيء من البديعيات في مدح الرسول »[5]. وكذلك يقول في ترجمة القاسم بن علي بن

---

(١) خزانة الأدب ، ص : ١١ .
(٢) المدائح النبوية في الأدب العربي ، ص : ١٦٩ .
(٣) عصر سلاطين المماليك (محمود رزق سليم) : ٦ / ١٥٧ .
(٤) ١ / ٢٣٣ .
(٥) تاريخ الأدب العربي : ٣ / ٦٥٦ .